

الدرس 32 / شرح أصول السنة لابن أبي زميين / للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا عليم. باب الايمان بالميزان قال محمد واهل السنة يؤمنون بالميزان يوم القيمة. وقال - 00:00:00

عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو يعيش في راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفسهم شيئاً حدثني وهب عن ابي الوظاح عن ابن ابي شيبة عن محمد ابن فضيل عن مغيرة عن ام موسى قالت سمعت عليا يقول امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله - 00:00:10

ابن مسعود ان يصعد بشجرة فيأتيه بشيء منها فنظر اصحابه الى خموس ساقيه وحكوا منها فقال مما تضحكون لرجل لرجل عبد الله ابن مسعود لرجل عبد الله ابن مسعود في الميزان اثقل من احد. وحدث - 00:00:33

انا ابو بكر قال حدثنا محمد ابن فضيل عن عمارة ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان - 00:00:53

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. حدثني سعيد بن ختيون عن الوليد عن عن الولي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عن اسماعيل ابن رافع عن عياض ابن جهمان ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

قال يا رسول الله جنتك لتعلماني عملا يدخلني يدخلني الله به الجنة فذكر الحديث هو فيه ثم قال له النبي صلى الله عليه الا ادلك على كلمتين ثقيلتين في الميزان خفيفتين على اللسان يرضيان الرحمن تقول سبحان الله والحمد لله - 00:01:26

انهما قليلان. وحدثني ابي عمري عن ابي داود عن يحيى قال حدثني حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي عثمان مهدي بن سلمان الفارسي قال وضع الميزان يوم القيمة ولو وضع في كفته السماوات والارض لوضع لوعتها - 00:01:46

فتقول الملائكة ربنا لمن يوزن بهذا؟ فيقول من شئت من خلقي فتقول الملائكة ربنا عبدناك حقك سلام عليكم. فتقول الملائكة ربنا مكتوب. ما عبدناك. احسن الله اليك فتقول الملائكة ربنا ما ما عبدناك حق عبادتك - 00:02:06

قال يحيى قوله فلانقى لهم يوم القيمة وزنا هو مثل قوله ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. واخبرني بالوهب عن ابي وضاح عن زهير ابن عباد انه قال كل من ادرك من المشايخ مالك وسفيان وفضيل وعيسي - 00:02:31

يونس وابن المبارك وهو كعب الجراح كانوا يقولون الميزان حق. قال ابن وظاح سألت يحيى ابن عين عنه فقال حق. قال محمد عن ابن عباس انه قال هو ميزان له لسان وكفتان. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على - 00:02:51

رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. تتعلق بالميزان. والميزان جاء ذكره في كتاب الله عز وجل وفي سنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل السنة متفقون على ان هناك ميزان بل هي بل هناك موازين - 00:03:11

والميزان حقيقة الزلزال الحقيقي له كفتان وله لسان وانه يزال عظيم توضع فيه الاعمال وتوضع فيه الصحف وتوضع فيه الابدان فالميزان يزن الابدان ويزن الاعمال ويزن الصحف فدليل ميزان الابدان ما ذكر هنا حديث مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:03:31

ترجم ابن مسعود في الميزان اثقل من جبل احد وهو حديث حسن جاء من طريق عاصم عن زرع عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه

هذا اسناد جيد وايضا ما جاء في الصحيح عن ابن عبيد - 00:04:05

حديث حديث عن الحسن عن عمرو يعلم اذا تغلب رضي الله تعالى عنه قال ان الرجل السمين لا يجد عند الله جناح بعوضة فالرجل السمين يأتي يوم العمال عند الله - 00:04:19

جناح بعوضة هذى ايضا ان الابدان توزن وثقل الابدان ليس بالسمن وكثرة الشحم وعظ بالخلق وطول القامة وانما تثقل الابدان بما وقع في القلوب من الایمان فيثقل البدن القلب وما فيه من العمل الصالح والایمان كذلك توزن الاعمال الصالحة وقد جاء عند الترمذى باسناد جيد - 00:04:32

اثقل ما يوجد في ميزان العبد يوم القيمة تقوى الله وحسن الخلق تقوى الله وحسن الخلق وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان فافاد ان هذه الكلمات توزن - 00:05:00

فقد جاء ايضا في صحيح مسلم والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله ان تملأ بين السما والارض فهذا كله يدل على ان الاعمال الصالحة توزن واما الصحف ف الحديث عبد الله ابن العاص الذي فيه - 00:05:16

يؤتى برجل فتنشره ذو مد البصر ثم يؤتى له بطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع السجلات في كفة السينات وتوضع البطاقة والصحيفة فيها لا اله الا الله في كفة الحسنات - 00:05:32

فتطيش هذه الكلمة بتلك السجلات ولا يثقل مع اسم الله شيء فهذا ايضا دليل على ان الصحف توزن وهذا هو قول اهل السنة. يخالف في ذلك المعتزلة ويررون ان الميزان هو عبارة عن عدو ليس حقيقي وانما هو معنوي ميزان معنوي - 00:05:50

يدل على العدل ولا شك ان هذا مخالف لكتاب الله قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فمن ثقلت موازينه اولئك المفلحون ولا شك ان من كذب كفر من قال من يقول ان ليس هذا ميزان حقيقي لا شك انه - 00:06:07

يعني من قل باللفظ كفر ومن كذب بالمعنى فهو ظال مبتدع من كذب اللفظ كفر لتكذيبه خبر الله عز وجل من كذب المعنى فهو ظال مبتدع قال اذا هو له كفтан وله ميزان وله لسان توضع الحسنات فمن ثقلت موازينه افلح - 00:06:24

من خفت موازينه هلك وبعد ان تخف الموازين يكون الناس تحت مشيئة الله من اهل الاسلام من شاء امضى الله عليه وعيده ومن شاء ادركته رحمة الله سبحانه وتعالى. اذا هذا هو مذهب اهل السنة ان الميزان ميزان حقيقي. وانه ليس ميزان واحد بل هي موازين كثيرة كما - 00:06:44

قال تعالى ونضع الموازين القسط فهي موازين كثيرة يضعها ربنا سبحانه في ميزان الاعمال ميزان الصحائف ميزان للابدان وموضع الميزان موضعه بعد بعد الحوض اذا الناس الى الحوض يأتي بعد ذلك الميزان - 00:07:05

وبعد الميزان الصراط بعد الميزان الصراط اذا وزن الناس وتقلت موازين موازين من افلح وخفت موازين من هلك فهذا هو الذي الفلاح ينجو ومن خفت موازينه هو الذي يسقط في جهنم نسأل الله السلام اذا شاء الله له ذلك. وهل يوزن الكفار - 00:07:22

هل توزن سينات الكفار؟ نقول كف ليس لهم حسنة حتى توزن بل الكفار اذا قاروا لقبورهم ويطلبون الماء فيشار الى جهنم يحظوا بعضها بعضا فيتهافتون فيها تهافت الجراد ولا ولا يحاسب ولا يحاسبون - 00:07:43

محاسبة من من تعرض عليه حسناته وسيناته ولا يمررون على الصراط ولا يوزنون لأنهم كفار بالله عز وجل فهؤلاء الى النار مباشرة نسأل الله العافية والسلامة والله تعالى اعلم - 00:08:01